

## دور وأهمية الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية

■ د. عبد السلام أحمد كريميد\* ■ أ. ابتسام يوسف تنتوش\*\* ■ أ. إيمان عبد الرحمن الجزوري\*\*\*

### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة وقياس البرامج والطرق المستخدمة والأنشطة الإرشادية المقدمة في مجال تطوير الإنتاج الزراعي وذلك بتوجيه أسئلة عن تلك البرامج التي تقدم في المجال الزراعي ومن هم المستهدفين من قبل إدارة الإرشاد الزراعي في التنمية والتطوير وقد أظهرت النتائج أن هناك قصوراً في البرامج الإرشادية المقدمة من الدوائر الرسمية حيث تأخذ الطرق الإرشادية للمزارعين الجانب التقليدي إلا إنه في المجمل هناك اهتمام منهم للحصول على طرق حديثة في هذا المجال.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، ويوصي بعدد من التوصيات منها إعادة النظر في البرامج الإرشادية وتكثيف الدورات الميدانية للمرشد و تطوير حوسبة الإرشاد الزراعي لتسهيل التواصل الالكتروني بين المرشد والمزارع عن طريق دعم المزارعين أو الجمعيات التي تمثل قطاع الزراعة.

● الكلمات المفتاحية: الإرشاد الزراعي، البرامج الإرشادية، التنمية الزراعية

### ■ Abstract

The current study aimed to identify and measure the used programs and methods and the provided guiding activities in the field of agricultural production development by raising questions about those programs that are presented in the agricultural field and who are targeted by the Agricultural Guiding Administration in respect to the development and enhancement. The results indicated that there are deficiencies in the guiding programs provided

\* عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي والمتوسط للتقنية الزراعية بالغيران  
\*\* عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي والمتوسط للتقنية الزراعية بالغيران  
\*\*\* عضو هيئة التدريس بجامعة الحاضرة

by the official departments, where the guiding methods for farmers concerns about the traditional aspect, but in general they are interested to obtain modern methods in this field.

In light of the obtained results, a number of recommendations are recommended, including a review to the guiding programs, and intensification of field courses for the mentor, also the development of computerization of agricultural guiding to facilitate electronic communication between the mentor and the farmers by supporting the farmers or the associations that representing the agricultural sector.

### ■ المقدمة

يعتبر الإرشاد الزراعي نظاماً تعليمياً واقناعياً وتنفيذياً يهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها لدى الفلاحين في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، وذلك بالاقتران بالطرق الإرشادية المختلفة.

كما يعمل الإرشاد الزراعي في مجال الزراعة على نقل المعرفة والأساليب وتقنياتها المستخدمة إلى الجمهور على اختلاف مستوياتهم التعليمية وأعمارهم لكي يستفيد من هذه الأساليب والتقنيات وذلك من خلال نقل الأساليب وخبرة العاملين في صورة مبسطة، وبذلك نجد قسم الإرشاد الزراعي يعمل بجانب الزراعة ويكمن دوره في تقديم التقنيات من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية حيث تم نشر المقالات والمقابلات والندوات وعقد الندوات في المجالات الزراعية المختلفة ثم انتقل القسم إلى مرحلة أخرى وهي التركيز على طلاب المدارس من خلال مشاركة القسم لهذه المدارس وإدخال الأنشطة الزراعية ضمن الأنشطة التي يقوم بها طلاب المدارس والتي منها المشاركة في مشاريع التشجير التي يتم تنفيذها خلال الاحتفالات بأسبوع التشجير.

### ■ المشكلة البحثية :

تكمن المشكلة البحثية في عدم وضوح العلاقة بين الإرشاد الزراعي والتنمية الزراعية رغم ارتباط مفهوم واهداف التنمية بنجاح خطط وبرامج الإرشاد الزراعي ، وذلك في ظل غياب الارتباط بين الإرشاد الزراعي والمؤسسات البحثية الزراعية بما يساهم في دعم وتطوير القطاع الزراعي وزيادة الأهمية النسبية في الناتج القومي.

### ■ أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على دور الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية

الاقتصادية الزراعية وابرز علاقته بالمؤسسات الزراعية والمراكز البحثية لا يصال الأبحاث الزراعية والتقنيات الحديثة والتي تعتبر من أهم عوامل زيادة الإنتاج الزراعي وزيادة الأهمية النسبية للقطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي والخروج بتوصيات ونتائج تساهم في تطوير دور الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية.

#### ■ أهداف البحث:

يهدف إلى معرفة وقياس البرامج والطرق المستخدمة والأنشطة الإرشادية المقدمة في مجال تطوير الإنتاج الزراعي ومعرفة المستهدفين في مجال التطوير والخروج بتوصيات تفيد في هذا المجال وتطوير برامجه وأهدافه

#### ■ أسئلة البحث:

- ما هي البرامج والأنشطة التي تقدم في المجال الزراعي ؟
- من هم المستهدفين من قبل إدارة الإرشاد الزراعي في التنمية والتطوير؟

#### ■ النتائج والمناقشة:

#### ● تعريف الإرشاد الزراعي:

عرّفه برادفيلد بأنه عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى تعليم أهل الريف كيفية استغلال جهودهم الذاتية للارتقاء والنهوض بمستوى معيشتهم وذلك عن طريق حسن استغلال الموارد الطبيعية المتاحة لهم واستعمال طرق أفضل في الزراعة والإدارة المنزلية وذلك لصالحهم ولصالح أسرهم والمجتمع والدولة. كما عرفته منظمة الأغذية والزراعة الدولية بأنه خدمات تعليمية غير رسمية خارج نطاق المدرسة للتدريب والتأثير على الفلاحين وعوائلهم لتبني الخدمات المحسنة في الإنتاج النباتي والحيواني.

كما عرّفه ناب بأنه نظام لتعديل الزراعة ووضعها على أساس الربح وإعادة إنشاء المنزل الريفي ولتزويد الحياة الريفية بجاذبية وكرامة وتأثير لم يسبق لها أن حظيت به من قبل (السامري )

#### ● أهمية الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية:

(A.T Mosher يعتبر الإرشاد الزراعي احد العوامل الدافعة لبقاء واستمرار التنمية الزراعية (أحد الأشكال الهامة (غير الرسمية) Extension Education حيث يشكل التعليم الإرشادي ”

لتعليم الريفيين، بغض النظر عن مستوى تعليمهم وقابليتهم الفكرية، مما يؤثر أساساً سلباً لاستمرار التنمية بصورة متوازنة. كما تستطيع الخدمات الإرشادية أن توفر المناخ الملائم لشرح وتهيئة أسس التكنولوجيا الحديثة بين المزارعين وعائلاتهم وتعليمهم كيفية تحسين وتبني الطرق الزراعية التطبيقية، وكذلك حثهم على تغيير مواقفهم ووجهات نظرهم حول أهمية الحاجة إلى التكنولوجيا من أجل زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين الدخل، كذلك يمكننا القول بأن للإرشاد الزراعي دوراً مساعداً في توجيه المزارعين وتهيئتهم للاستفادة من نتائج البحوث التجريبية الزراعية المستحدثة فمن دون قيادة وتوجيه الإرشاد الزراعي كنشاط تعليمي يصبح المزارعون غير قادرين على استثمار الفرص المتاحة والبديلة لديهم من أجل تنمية وتطوير مناطقهم الريفية.

#### ■ الدراسات السابقة

تبين من إحدى الدراسات المرتبطة بمشاكل العاملين بالجهاز الإرشادي المصري بمحافظة أسيوط بأنه لم يتلق أكثر من ربع أفراد البحث 26 % أي نوع من أنواع التدريب أثناء الخدمة الإرشادية، في حين تلقى أكثر من نصف أفراد البحث 51 % منهم ثلاث دورات تدريبية أو أقل وتلقى الباقون 23 % منهم أكثر من ثلاث دورات تدريبية أثناء خدمتهم وفي دراسة أجريت لمعرفة الدور الإرشادي للعاملين الإرشاديين في محافظة بغداد بالعراق، تبين بأن 56 % من المرشدين الزراعيين قد سبق تعرضهم لدورات تدريبية قبل أو أثناء مزاولة المهنة الإرشادية والتعاونية وفيما يتعلق بالمواضيع التي درسها هؤلاء المرشدون في دورتهم التدريبية تبين بأن 40 % من مجموع هؤلاء المرشدين قد تدربوا على التخطيط الإرشادي وأن 25 % آخرين تم تدريبهم على تخطيط البساتين وأن 15 % تم تدريبهم في مجال الخدمات الاجتماعية. وتشير بيانات الدراسة أيضاً على نسب منخفضة من المرشدين الزراعيين قد تم تدريبهم في الموضوعات المتعلقة في استعمالات الأسمدة ومحو الأمية وفي برامج الإنتاج الحيواني 10 % لكل منهم وكذلك الموضوعات المرتبطة بالتعاون الزراعي

#### ● أنواع التدريب الإرشادي:

تعتبر القوى البشرية من أهم العناصر التي تعتمد عليها المجتمعات في بناء نهضتها وارتقائها ونموها الحضاري، حيث أكدت التعاريف أن التدريب عبارة عن عملية تستهدف زيادة وتحسين قابليات الأفراد الذهنية والجسدية لأداء أعمالهم بأحسن صورة ممكنة.

للتدريب الإرشادي ثلاثة أنواع أو مستويات يمثل كل منها حلقة مهمة لإعداد العاملين بالإرشاد الزراعي وهي:

1. التدريب قبل الخدمة (التدريب التأهيلي) يتعرض له الموظف عند أول تعيين في الجهاز
2. عند بدء الخدمة.
3. التدريب أثناء الخدمة

#### ● جهاز الإرشاد الزراعي:

يتمثل الجهاز الإرشادي بمجموعة العاملين المنظمين ضمن مستوياته التنظيمية بدءاً بقمة التنظيم الإرشادي وصولاً إلى المستوى الحقل المتصل بشكل مباشر مع القادة والأفراد المحليين من فلاحين ومزارعين إناث وذكور، كبار وشباب. حيث يمثل العاملون بالجهاز المدير الإرشادي الزراعي والمشرف الزراعي والمرشد الزراعي والاختصاصي الموضوعي.

#### ● الأهداف الإرشادية:

لأجل أن يصبح الإطار النظري لهذه الدراسة متكاملًا ومتوازنًا في طبيعة المعلومات البحثية فإنه لا بد أن نتفهم وبصورة واضحة لطبيعة ومفهوم الأهداف الإرشادية. حيث تعرف على أنها تغييرات من النهايات أو الحالات المستقبلية التي ليس لها وجود حالياً ويراد بلوغها ببذل الفرد جهوده وتوجيه إرادته نحو الغاية المنشودة، كما أن له أهداف قريبة وبعيدة وفوق هذا توجد أهداف شاملة والتي بتحقيقها يتقرر النجاح أو الفشل في العمل الإرشادي.

وقد اشارت احدى الدراسات إلى أن الفشل في تحقيق الأهداف الإرشادية للنظام الإرشادي المصري كثيراً ما يتم نتيجة عدم وضوحها وعدم اقتناع المرشدين الزراعيين بها. وفي دراسة أخرى اجريت في السودان تبين ان الأهداف للتنظيم الإرشادي السوداني غير واضحة للمرشدين الزراعيين ما عدا مصلحة مدير مصلحة التعليم الإرشادي الزراعي ورئيس قسم الإرشاد الزراعي بالمستوى القومي.

أما في حالة العراق فتبين أن نسبة كبيرة من المرشدين الزراعيين حوالي 79٪ على علم بالاهداف للتنظيم الإرشادي العراقي، وهكذا يبدو أن الأهداف للتنظيمات الإرشادية السابقة وخاصة التنظيم الإرشادي المصري والسوداني يجهلها الكثيرون من المرشدين الزراعيين فيها وهذا راجع إلى عدم اشراك المرشدين في هاتين الدولتين في تخطيط ومناقشة البرامج الإرشادية قبل تنفيذها.

## ● وسائل التعليم الإرشادي:

برزت أهمية الوسائل التعليمية في العمل الإرشادي بشكل فعال ومؤثر باعتبارها الأداة التي يمكن أن تساعد على فهم الرسالة الإرشادية وتوصيلها إلى جمهور واسع من الفلاحين الذين يختلفون فيما بينهم في الكثير من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية لغرض تحسين نوعية حياتهم بأقل الجهود والتكاليف.

وقد ظهرت تسميات متعددة لهذه الوسائل نتيجة لاختلاف وجهات نظر المختصين فيها كوسائل الإيضاح، والوسائل السمعية والبصرية، والوسائل التعليمية، وتقنيات التعليم، وبالرغم من هذه تعددت التسميات إلا إنها تعطي نفس المضامين وأن معناها يتجسد بكونها أدوات لنقل المعلومات بأشكالها المختلفة من مصدرها إلى الجمهور(السامري).

## ■ المستفيدون من التدريب الإرشادي :

إن المتدرب بصفة عامة والمتدرب في العمل الإرشادي بصفة خاصة يعتبر من أهم عناصر العملية التدريبية فعليه يتوقف نجاحها.

لذلك كان لتحديد المستفيدين من العملية التدريبية أهمية كبيرة عند تخطيط وتنفيذ البرنامج التدريبي إذ أن ذلك يعد أمراً ضرورياً يرتبط بوضع معايير وشروط لقياس مدخلات ومخرجات العملية التدريبية في مجموعتين رئيسيتين وهما:

● العاملون بالتنظيم الإرشادي: حيث يشمل تدريب جميع العاملين في التنظيم من قمة الهرم إلى قاعدته .

● المسترشدون من العملية التعليمية الإرشادية: متمثلون في ( الزراع/ الشباب الريفي/ القادة الارشاديون المحليون/ والنساء في الريف) وذلك حسب الاحتياج للتدريب

## ● علاقة الإرشاد الزراعي بالتكنولوجيا:

لتوضيح دور التقنية وسبل نقلها وعلاقتها بتطور برامج التنمية الإرشادية التعليمية لابد من الإشارة إلى نقطتين أساسيتين هما:

● أولاً: الاعتراف بأن التقنية وعملياتها لا تتطور من الفراغ بل يجب أن تكون في الغالب استجابة لمطالب المزارعين الاجتماعية- البيئية، أي ينبغي أن ندخل آلة لفحص الآثار الاجتماعية والنفسية على المزارعين من جراء استخدام تلك الآلة.

● **ثانياً:** التأكيد على دور العامل الانساني في عملية التطور التقني، فالأعمال التكنيكية ( التقنية) هي نتيجة الاختيار لنوع الجهد الإنساني وأن اختيار الجهد يفرض نفسه في المجتمع بصورة بطيئة وبقرارات تتخذ بين لحظة وأخرى. حيث إن الآلة نفسها ليست لها أية مطالب وإنما الروح الإنسانية هي التي تطلب وتفي بالوعد، ولأجل التغلب على الآلة وإخضاعها لأغراض البشر على المرء أن ( Charles R. Walkar. ) يفهمها ويكيفها بالطريقة التي يريدها)

#### ■ النتائج:

أظهرت الدراسة النتائج الرئيسية التالية:

1. بالرغم من الخبرة الطويلة للمرشدين وتحصيلهم العلمي أظهرت الدراسة ضعف الإرشاد المقدم من قبل الدوائر الرسمية لبعض الدول .
2. تتنوع طرق الإرشاد المتبعة لإرشاد المزارعين ولكن في مجملها هي طرق إرشاد تقليدية .
3. هناك اهتمام ملحوظ من المرشدين في الحصول على المعلومات الزراعية الحديثة عن طريق استخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنت.

#### ■ التوصيات:

- في ضوء ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن التوصية بالآتي:
1. توصي الدراسة بضرورة قيام الجهات المختصة في دوائر الإرشاد الرسمية وغير الرسمية بالعمل على تطوير الكادر الإرشادي وتعريفه بالمهارات وطرق الإرشاد الحديثة
  3. ضرورة تطوير مهارات الاستقبال لدى المزارعين وإشراك الجمعيات والاتحادات الزراعية في برامج التطوير.
  3. ضرورة تطوير حوسبة الإرشاد الزراعي لتسهيل التواصل الإلكتروني بين المرشد والمزارع عن طريق دعم المزارعين أو الجمعيات التي تمثل قطاع الزراعة
  4. القيام بالمؤتمرات والندوات العلمية سنوياً وكذلك المناقشات الشهرية بين المحاضرين من قطاع التعليم الزراعي والموظفين الميدانيين في إدارة الإرشاد الزراعي حول برامج التنمية الزراعية.

## ■ المراجع

- 1- أبو على (1978) دور الإعلام الزراعي في نشر المبتكرات التكنولوجية بين زراع الخضر في وادي الاردن، رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- 2- البدانية (2005) تحديد وسائل النقل الفاعلة للمعلومات الزراعية للمزارعين في محافظة الطفيلة، دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان
- 3- الخياط، (1979) تقييم نظم الإرشاد الزراعي الفلسطيني في منطقتي طولكرم وقتيلية للسنوات العشر الأخيرة من الاحتلال، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان
- 4- حيمايوي وآخرون(1996) مقدمة في الإرشاد الزراعي، الطبعة الأولى، دار حنين، الأردن
- 5- أحمد محمد صالح ود . بهجت عبد المقصود مشاكل العاملين بالجهاز الإرشادي المصري، المؤتمر الإرشادي ومنجزات -30 عام جمهورية مصر العربية -1983 .
- 6- التجارة مجلة اقتصادية تصدرها غرفة تجارة بغداد العدد الرابع لسنة 42 ، مطبعة المعارف بغداد ص 53 ، 1979
- 7- عبد الله أحمد السامرني، الجاري، علم الإرشاد الزراعي